الجزائر: مقتل ثلاثة أشخاص بإنفجار قنبلة لدى مرور دورية لقوات الأمن

الجزائر ـ (أ.ف.ب):

■ أفادت صحف جزائرية أمس ان ثلاثة اشخاص، بينهم اثنان من عناصر القوات الأمنية، قتلوا يومي الخميس والجمعة في اعمال عنف في الجزائر.

وقالت المصادر نفسها ان شرطيين قتلا فيما اصيب اربعة آخرون مساء الجمعة في مدينة بضواحي دلس على بعد ٦٠ كلم شرق العاصمة في انفجار قنبلة وضعتها مجموعة مسلحة.

وقام المعتدون الذين اختبأوا بالقرب من مكان الاعتداء بتفجير عبوة لدى مرور دورية للقوات الأمنية كانت تستعد لنصب حاجز تفتيش عند مدخل المدينة. وأفادت صحيفة «ليبرتيه» ان المجموعة المسلحة استولت على ثلاثة رشاشات كلاشينكوف ومسدسين بعد الاعتداء.

ونسب هذا الاعتداء إلى المجموعة المسلمة بزعامة حسن الحطاب الناشطة في هذه المنطقة.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان شابا في الرابعة والعشرين من العمر ذبح الخميس على حاجز وهمي نصبته مجموعة مسلحة في عين توتة بالقرب من باتنة (على بعد ٤٣٠ كلم شرق العاصمة).

ومنذ مطلع شباط «فبراير» قتل حوالى ٨٠ شخصا بينهم ١٦ عنصرا من القوات الأمنية في اعتداءات نسبت إلى المجموعة المسلحة التي قتل زعيمها عنتر الزوابري في ٧ شباط «فبراير» على ايدي القوات الأمنية في بوفاريك (٣٥ كلم جنوب العاصمة). وترفض هأتان المنظمتان سياسة الوئام المدني التي اطلقها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

روما: اكتشاف أنبوب أرضي أسفل السفارة الأميركية يمكن استخدامه في شن «هجوم إرهابي»

روما ـ أ. ف. ب:

■ ذكرت الصحف الايطالية امس ان انبوبا ارضيا يؤدي الى السفارة الاميركية في روما ويمكن استخدامه في شن هجوم ارهابي اكتشف في إطار التحقيق مع اربعة مغاربة اعتقلوا الثلاثاء في العاصمة الايطالية.

واضافت المصادر نفسها ان خبراء في الدرك لاحظوا ان فجوة فتحت مؤخرا في جدار انبوب تمر به شبكات الغاز والكهرباء والهاتف على عمق ثلاثة امتار تحت الارض يتيح الوصول الى انبوب آخر يؤدي مباشرة الى اسفل السفارة الاميركية.

وفي إطار حملة مكافحة الارهاب، اعتقل الثلاثاء في روما اربعة مغاربة ضبطت معهم كمية من فروسيانور البوتاسيوم (الفروسيانور هو ملح مركب من اتحاد سيانور حديدي وسيانور قلوي) وخرائط للعاصمة تشير الى موقع السفارة الاميركية وشبكة توصيل المياه اليها. ووجهت اليهم نيابة روما تهمة تشكيل «منظمة تخريبية ذات اغراض ارهابية».

وقال ضابط في الشرطة خبير في المتفجرات ان الفروسيانور مع العشرة كلغ من المتفجرات التي ضبطت معهم ايضا وان كانت ضعيفة التفجير فانها يمكن ان تحدث اضرارا جسيمة في هذه المنطقة السفلية.

وقال الضابط لصحيفة «ايل ميساجيرو» طالبا عدم ذكر اسمه «بخلط

المغربي محمد اقبال أحد المطلوبين للعدالة الإيطالية ضمن فريق السيانيد. ـ أ. ف. ب.

المتفجرات مع الاربعة كيلوغرامات من الفروسيانور يمكن الحصول على سحابة سامة تنتشر في الممرات تحت الارض وتصل الى شبكة تكييف الهواء في السفارة».

وأضاف انه باستخدام هذا المفجر في مواسير الغاز من الممكن احداث «سلسلة عمليات متتالية، يمكن ان «تؤدي الى الاسوأ».

وأضاف انه «يوجد للسفارة خزانات داخلية للغاز. واذا امتدت النار عبر الانابيب كان يمكن ان تنفجر هذه الخزانات. ولدي مبررات للاعتقاد بانه يوجد تحت السفارة مستودع لاسلحة وذخيرة كان يمكن ان تنفجر ايضا».

وقد أدت حملة قوات الأمن الايطالية الى اعتقال تسعة مغاربة في هذ القضية من بينهم اثنان سلما نفسيهما طواعية.

تساؤل مهم ينتظر الإجابة: من سيتدخل لحل النزاع في الشرق الأوسط؟

نيويورك تايمز: مبادرة الأمير عبدالله تعطي أملاً للإدارة الأميركية

نيويورك ـ تود بوردوم×

■ شبه مراقب مرة النزاع في الشرق الأوسط بركوب الدراجة فإن تحركت. ولو ببطء. لن تسقط ارضا ولكن اذا حاولت الثبات في مكانك فسوف تسقط.

الآن وبعد ١٧ شهرا من الانتفاضة والهجمات والأسلحة المهربة والاجراءات الانتقامية الاسرائيلية القاسية التي لا ترحم والمأزق اللعين هنالك احساس لافكاك منه بأن الدراجة على بعد بوصات من السقوط. وكالعادة دائماً في مثل هذه الأوقات ينظر العالم لأميركا لاعطاء دفعة.

وقد كانت مشاركة واشنطن دائماً العنصر الحاسم في أي تقدم في الشرق الأوسط.

ومن اعتراف هاري ترومان السريع بدولة (إسرائيل) الجديدة الى قمة كامب ديفيد جيمي كارتر في السبعينات واتفاق منتجع واي ريفر برعاية بيل كلينتون في التسعينات لعب الرؤساء الأميركيون دوراً قوياً في صياغة شكل مفاوضات الشرق الأوسط. وكان السلام يبدو دائماً اقرب عندما تتدخل اميركا بقوة. ورغم ان تصاعد اعمال العنف الآن قد خلق شكوكاً حول أي امل في الوصول الى حل الا ان عدداً كبيراً من الأصوات التي تمثل العديد من البلدان والآراء، تشير الى ان التدخل الأميركي مجدداً سيكون هو العنصر الرئيسي للوصول الى حل للنزاع في الشرق الأوسط.

ولكن ما هو المطلوب من ادارة الرئيس بوش القيام به وأهم من ذلك هل باستطاعتها انجاز ما ترغب فيه؟

وقال وليام كونداديت مسؤول الأمن القومي بإدارتي نيكسون وكارتر «أعتقد بأنه يتحتم علينا ان نبدأ باعتراف صريح بأن كل ما قمنا به في السنوات الماضية لم ينجح. لقد مررنا خلال دائرة. يمكن أن نطلق عليها. الإهمال الحميد».

وأبرز استطلاع لآراء عدد من الخبراء الأكاديميين والمسؤولين الحكوميين السابقين والحاليين عن عدة آراء ممكنة للتحرك الأميركي ارسال مبعوث أميركي رفيع المستوى من قامة. لنقل. وزير الخارجية السابق جيمس بيكر. الضغط من فترة تهدئة للأوضاع لمدة عشرة أيام يقوم خلالها رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون بتخفيف الحصار على المناطق الفلسطينية ليرى ان كان ياسر عرفات سيقوم باجراءات متشددة لانهاء العنف أو يواجه قطع العلاقات مع الولايات المتحدة.

ولكن هيوارد تايشر المسؤول السابق بمجلس الأمن القومي في ادارة ريغان قال بأن هنالك اخطارا ستواجه الادارة الأميركية في حالة زيادتها لمشاركتها في النزاع في الشرق الأوسط. على سبيل المثال يمكن أن تؤدي الجهود الأميركية الى عزل الدول العربية عندما يكون تعاونها حيوياً ومهماً. وسوف يخاطر بوش برأس مال دبلوماسي وسياسي بتوسطه لتحقيق اتفاق في منطقة لم يتأكد فيها نجاح أميركي.

ولكن البدائل أسوأ.

وقال تايشر «الضعف الأساسي لسياستنا الآن يبدو في قولنا: الأمر متروك لشارون والأمر متروك لعرفات.. بهذا نكون قد تركنا الأمر للمتطرفين. وهذا ما فعلته أميركا مع تنظيم (القاعدة) لقد انتظرنا حتى قتل ٣,٠٠٠ أميركي قبل ان نفعل شيئاً. في حقبة الحرب الباردة كان اهتمامنا الأساسي والحيوي منع النزاع في الشرق الأوسط من أن يصبح نزاعاً أميركياً. سوفيتياً. ربما تكون هنالك بعض التكاليف الباهظة مفروضة علينا من عدم مواصلتنا لجهودنا».

وفي الحقيقة، قام شبلي تلحمي. وهو أستاذ بجامعة ميرلاند. بنشر دراسة احصائية لعشرين عاماً من التحليل اليومي عن ردود الأفعال المتبادلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين وقال خلال الفترة من عام ١٩٩٥ الى ٢٠٠٠ عندما كانت عملية السلام تتقدم برعاية الإدارة الأميركية سجل الإرهاب تراجعاً سنة بعد أخرى في الشرق الأوسط. وفي عام ١٩٩٩ سجلت ادنى مستوى للحوادث مقارنة بأي منطقة اخرى في العالم، باستثناء أميركا الشمالية.

وقال تلحمي «عندما تكون هناك هدنة من أعمال العنف كان ذلك يحدث دائماً حينما يكون هنالك بعض زعماء شجعان الى حد كبير مثل السادات وارابين.. أناس ضحوا بأنفسهم ولكنك لا تعتمد على ذلك.. فمن الأفضل أن يكون هنالك شيء من الضغط الخارجي».

بالطبع، التقدم الذي حدث في العقد الماضي اتى من خلال الضغط الأميركي. ففي عام ١٩٩١ عقد الرئيس بوش الأب مؤتمر مدريد للسلام ايفاءً لالتزاماته للدول العربية التي انضمت الى التحالف الدولي الذي طرد القوات العراقية من الكويت. وقد ادى مؤتمر مدريد واتفاقيات أوسلو التي اعقبته في عام ١٩٩٣ الى تقدم شروط المفاوضات الهادفة الى تحقيق تسوية نهائية باقامة دولة فلسطينية في الأراضي التي احتلتها (إسرائيل) بالضفة الغربية وغزة عام ٦٧. ولكن زخم مدريد وأوسلو ضاع لعدة أسباب بما فيها تغير الحكومات في (إسرائيل) وارتفاع مد الفعل المضاد وسط الفلسطينيين.

ولكن برغم ذلك يمكن لواشنطن ان تلعب دوراً وسوف يكون هنالك فرصة ملائمة. ومؤخراً رعت وكالة المخابرات المركزية الأميركية محادثات بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين كبار لمناقشة عدد من المسائل السياسية والأمنية.

وقال مسؤولون اسرائيليون يوم الجمعة الماضي ان الحكومة الاسرائيلية تنظر في مسألة الافراج عن عرفات الذي ظل محبوسا داخل مدينة رام الله لأكثر من شهرين في إطار مساعيها لتخفيف حدة التوتر بالمنطقة.

وفي هذه الأثناء صرح وزير الخارجية الأميركي كولن باول للصحافيين وهو في طريق عودته من رحلة لآسيا مع الرئيس بوش بأنه مهتم بتنامي مستوى العنف في المنطقة وانه يخطط لتخصيص جزء من الوقت في نهاية عطلة الاسبوع لاعادة اشراك الطرفين في محادثات.

وقال باول بأنه يرى أملا في مبادرة السلام التي طرحها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله.

ولكن لا أحد يقول بأنه سيكون ممهدا. ويخطط نائب الرئيس الأمريكي ديك شيني لزيارة الشرق الأوسط الشهر المقبل. وقالت الإدارة الأمريكية بأن الزيارة لن تركز على صنع السلام بل على علاقات امريكية أوسع بالمنطقة مع توسع الحرب على الإرهاب.

وقال ستيفن كوهين الأستاذ المشارك بجامعة برينستون «انه قادم للمنطقة مؤمنا بالنظرية القائلة بأنه بالإمكان إيجاد حل لعلاقة الولايات المتحدة بالإرهاب وانتشار اسلحة الدمار الشامل بدون التعامل مع النزاع الفلسطيني. الإسرائيلي. هذه الزيارة ستكون اختبارا لهذه النظرية».

وقد تولى الرئيس بوش السلطة في العام الماضي وهو يبدي حذرا من التورط بعمق في النزاع الفلسطيني. الإسرائيلي لأنها كانت أولوية لمن سبقه. بيل كلينتون. وقد انتهت بخيبة أمل لانهيار مفاوضات كامب ديفيد.

وفي الخريف الماضي أخذت الإدارة موقفا أكثر تقدما من الصراع بتعهد الرئيس بوش بدعم قيام دولة فلسطينية وارسال مبعوث خاص. الجنرال المتقاعد. انتوني زيني. للمساعدة في التوصل إلى وقف لاطلاق النار واستئناف مباحثات السلام.

ولكن خلال الشهرين الماضيين خاصة منذ ان اكتشفت «إسرائيل» عن سفينة محملة بخمسين طناً من الأسلحة يقال انها كانت في طريقها للسلطة الفلسطينية تبنت واشنطن استراتيجية وحيدة: الوقوف بصلابة إلى جانب شارون لعزل والضغط على عرفات لاتخاذ اجراءات مشددة لإنهاء العنف.

وبرغم ذلك ازداد العنف سوءاً وسحبت الإدارة زيني ولا تريد ارساله ثانية للمنطقة إلا بعد ان ينحسر العنف. وقالت جوديث كيبر مديرة منتدى الشرق الأوسط بمجلس العلاقات الخارجية بالكونغرس عن الوضع بالمنطقة.

انه مثل الجزائر الآن.. كل طرف سوف يستمر في التصعيد ولن يستطيع طرف حمل الآخر على الاستسلام.

وأضافت «انهم (أي الطرفين) جيدون جدا في قول (لا) لنا. ولكن في النهاية نحن الطرف الأقوى. سوف نرسل زيني ثانية وسنقول لهم بأنه سوف يعمل معكم للوصول إلى وقف فوري لاطلاق النار.

وبالنسبة لهؤلاء الذين لا يتعاونون هذه هي العواقب: نقد علني أو قطع الاتصالات إلى أي وسائل أخرى تحت تصرف الولايات المتحدة».

وقال العديد من المحللين بأنه يتعين على الإدارة ان تفعل كل ما في وسعها لسبر أغوار مبادرة ولي العهد الأمير عبدالله بأن المملكة ستكون مستعدة لتطبيع علاقاتها بالكامل مع «إسرائيل» مقابل الإنسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي التي احتلتها بعد حرب ٦٧، مع إبداء مرونة حيال المسائل الأخرى بما في ذلك السيطرة على الأماكن المقدسة بمدينة القدس.

ولم يصدر رد فعل من المسؤولين الإسرائيليين حتى الآن ولكن الفكرة قوبلت بدعم كبير في العالم العربي. وينتظر ان يزور الرئيس المصري حسني مبارك واشنطن الاسبوع المقبل ويقول المسؤولون بأنه ربما يحاول مناقشة الفكرة مع المسؤولين الأمريكيين. وحينها يمكن لبوش ان يتولى الدور التقليدي للرئيس الأمريكي من خلال المشاركة المباشرة في البحث عن تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

* نيويورك تايمز

نائب وزير الخارجية اليمنية يزور فرنسا

صنعاء ـ ق.ن.أ:

■ توجه السيد عبدالله الصايدي نائب وزير الخارجية اليمني الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا تستمر عدة أيام.

ويبحث المسؤول اليمني خلال الزيارة مع المسؤولين الفرنسيين أوجه التعاون بين البلدين اضافة الى القضايا الدولية الاقليمية ذات الاهتمام المشترك ومن بينها امكانية ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بالاضافة الى قضية رفع الحظر عن العراق.

الرئيس البرتغالي (اليوم) في تونس

تونس ـ مكتب «الرياض»: الحسين بن الحاج نصر:

■ يحل اليوم (الاثنين) ٢٥ فبراير بتونس الرئيس البرتغالي جورج سامبايو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام بدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي، ومن المنتظر أن يبحث الطرفان عدداً من المسائل الثنائية لدعم التعاون بين البلدين إلى جانب تبادل وجهات النظر في مجمل القضايا الدولية فانه ينتظر أن تشهد زيارة الرئيس البرتغالي والوفد الهام المرافق له دفعا قوياً للعلاقات الاقتصادية خاصة وانه سيعقد ملتقى للشراكة بين رجال الأعمال التونسيين ونظرائهم البرتغاليين والمقدر عددهم بحوالي خمسين صاحب مؤسسة من مختلف القطاعات وكلهم يبحثون عن شراكة دافعهم في ذلك جملة المتغيرات العالمية الحالية والتشريعات التونسية المشجعة للاستثمار الخارجي والداعمة له مما جعلها قبلة المستثمرين خاصة الأوروبيين.

تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى

بعد أن أشرفا

أن أشرف مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود على ما قدم لحجاج بيت الله الحرام من خدمات وتسهيلات ليؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة وأمان واطمئنان، وكذلك تابع مراحل الخطة العامة لتنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة كما هي عادة سموه في كل عام.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى جدة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن محمد ال سعود وعدد من المسؤولين.

وكان ولي العهد غادر منى في وقت سابق حيث كان في وداعه صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد ال سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالمجيد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وعدد من المسؤولين.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره وإقامته.

وقد أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية أن حجاج بيت الله الحرام ينعمون بكامل الخدمات التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين في هذا الشأن والتي كان لها الفضل بعد الله عز وجل في تمكين ضيوف الرحمن من أداء حجهم بكل يسر وسهولة..

وقال سموه أن الحالة الأمنية لكافة الضيوف مطمئنة ولله الحمد وأنهم يؤدون باقي نسكهم بكل يسر وسهولة وسط أجواء روحانية مفعمة بالخشوع والطمأنينة تحفهم رعاية المولى.

وأرجع سموه هذا النجاح إلى تضافر الجهود من قبل كافة المشاركين في هذا الموسم والمشرفين على خطط التنفيذ.

تكلفتها الإجمالية

بأذن الله خدمة صحية متطورة لمرضى في أمس الحاجة للرعاية والاهتمام سائلا الله ان يجزي سمو النائب الثاني خير الجزاء ويجعله في موازين حسناته.

وأبان أمير منطقة نجران أن سمو النائب الثاني سيفتتح مشروع توسعة محطة نجران المركزية للكهرباء والتي تبلغ تكلفتها (٢٣٨) مليون ريال وترتفع بذلك قدرة التوليد الى ٣٦٧ ميجاوات وتعد نقلة مهمة لمواكبة احتياجات المنطقة من الكهرباء.

وأشار سموه الى أن التوسعة الجديدة تتضمن وحدتين غازيتين قدرتهما الاجمالية تصل الى ١٠٠ ميغاواط مع ملحقاتها.

وأوضح سمو أمير منطقة نجران أن سمو النائب الثاني سيضع بمشيئة الله تعالى حجر الاساس لمشروع كلية التقنية بمنطقة نجران بتكلفة بلغت (٧٦) مليون ريال.

جنود الاحتلال

المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابوعلاء) على حاجز قرب مدينة رام الله بالضفة الغربية المشمولة بالحكم الذاتي.

شيخ الأزهر أمّ

هي انفاس معدودة فالقرآن الكريم يبين لنا ان الإنسان متى حضر حضر اجله فلن يتأخر دقيقة ولن يتقدم، كما اخبرنا القرآن ان الإنسان لا يدري متى سيوافيه الاجل وفي أي مكان حيث قال تعالى: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت».

وتقدم طنطاوي بخالص العزاء لاهالي الذين وافهم اجلهم وهم في القطار متجهين إلى مناطقهم سائلا الله ان يلحقنا بهم مع النبين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.

هذا وقد شيع الآلاف من أبناء شعب مصر امس جثامين ١٤٤ من ضحايا حادث قطار الصعيد الذين لم يتم التعرف على هويتهم بسبب مالحق بهم من اصابات وتفحم من جراء الحادث.

ومن جهة أخرى تسلمت النيابة العامة في مركز العياط بمحافظة الجيزة حيث وقعت الحادثة امس تقرير مصلحة الطب الشرعي الذي أوضح أن أعداد الضحايا على وجه التحديد بلغ ٣٥٧ ضحية من بينهم ٢١٣ ضحية تم تحديد هويتهم وتسلمهم ذووهم.

واشار التقرير إلى أن الوفاة ترجع اما إلى الحريق الشديد او الاختناق من أدخنة شديدة أو السقوط من القطار.

نيران الاحتلال

طريق الحرب والدمار وغير معنية باعادة عملية السلام».

وأضاف عريقات «أمل ان تدرك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ان برنامج الحكومة الإسرائيلية لا يقود المنطقة إلا إلى العنف والدمار».

وقال «على العالم ان يتدخل قبل فوات الاوان».

وأكد مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر في بيان أمس انه ابقى على قرار عدم السماح للرئيس الفلسطيني بمغادرة مدينة رام الله، حيث كان محاصرا داخل مكتبه منذ الثالث من كانون الأول (ديسمبر).

وقد ذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر قرر أمس السماح للرئيس الفلسطيني بالتنقل داخل رام الله فقط.

وأوضحت الإذاعة ان المجلس الذي اجتمع في اطار لجنة الشؤون الأمنية، قرر السماح لعرفات بالتنقل داخل المدينة خارج حدود مقره الذي كان محتجزا فيه تحاصره الدبابات الإسرائيلية منذ الثالث من كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وأكدت الإذاعة ان ١٢ وزيرا من اصل ١٤ يشكلون لجنة الشؤون الأمنية ايدوا هذا القرار وامتنع الاثنان الآخران عن التصويت.

ومنذ حصاره قبل نحو ثلاثة اشهر تجول عرفات في رام الله اكثر من مرة وزار الأسبوع الماضي احد مستشفيات المدينة وعاد مرضاه.

واعتبر نبيل ابو ردينة مستشار عرفات قرار السماح للرئيس عرفات بالتنقل داخل رام الله فقط انه «قرار لا قيمة له ولا يعني شيئا إلا الازدراء بالمجتمع الدولي».

وشدد ابو ردينة على ان «المطلوب هو رفع الحصار والاغلاق المفروض على الشعب الفلسطيني والأراضي الفلسطينية بالكامل ووقف العدوان والتصعيد العسكري الخطير»، مشيرا إلى ان «المواقف الإسرائيلية باستمرار الحصار على المدن الفلسطينية ومواصلة العدوان تشكل استمرارا للحرب الإسرائيلية المعلنة ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية».

وفور صدور القرار سارعت القيادة الفلسطينية إلى الدعوة للاجتماع في مقر عرفات برام الله لدراسة كيفية التعامل مع القرار الإسرائيلي.

وسجلت السلطة الفلسطينية احتجاجا فوريا على القرار الإسرائيلي بالغائها اجتماعا امنيا فلسطينيا اسرائيليا بمشاركة اميركية كان مقررا مساء الأحد (أمس).

وقال اللواء امين الهندي مدير المخابرات العامة الفلسطينية لوكالة «فرانس برس» انه «تم الغاء الاجتماع الأمني الفلسطيني الإسرائيلي الذي كان من المقرر عقده عند الساعة ٢٠,٣٠ بالتوقيت المحلي بمشاركة اميركية احتجاجا على القرار الإسرائيلي بعدم رفع الحصار المفروض على الرئيس ياسر عرفات في رام الله».

وفي غضون ذلك واصل الجيش الإسرائيلي اعتداءاته الإجرامية داخل الأراضي الفلسطينية حيث افاد مسؤول امني وشهود عيان ان الجيش الإسرائيلي نفذ عمليتي توغل تخللهما اطلاق النار وتجريف اراض في خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة مستعينا بدبابات وجرافات عسكرية.

وأفادت مصادر فلسطينية أمس أن قوات الاحتلال الإسرائيلية جرحت بنيران أسلحتها الرشاشة سيدة فلسطينية حامل في نابلس.

وذكرت المصادر أن المرأة الحامل وصلت لتلقى العلاج في المستشفى وحالتها سيئة.

وأشارت المصادر إلى ان السيدة وهي من بلدة حوارة القريبة من نابلس أصيبت بجراح متوسطة في الظهر جراء تعرضها لنيران القوات الإسرائيلية المعتدية على أحد الحواجز في المدينة وهي في طريقها للولادة.

من جهة اخرى اصيبت طفلة فلسطينية برصاص الجيش الاسرائيلي امس الاحد قرب منطقة بوابة صلاح الدين برفح جنوب قطاع غزة كما افادت مصادر طبية فلسطينية.

واكدت المصادر نفسها لفرانس برس ان «الطفلة رباب الحمص (١٢ عاما) اصيبت برصاصة حية في ساقها عندما اطلق الجنود الاسرائيليون النار تجاه منازل المواطنين قرب منطقة بوابة صلاح الدين برفح».

ووصفت المصادر الطبية حالة الطفلة «بالمتوسطة».

ومن جهة اخرى افادت مصادر امنية وشهود ان الجيش الاسرائيلي توغل برفقة دبابات وجرافات عسكرية في الاراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة وفي بلدة القرارة وقرب مخيم دير البلح جنوب قطاع غزة بعد ظهر امس.

واكدت المصادر ذاتها ان «دبابتين اسرائيليتين برفقة جرافة توغلت لاكثر من مائتي متر قرب موقع كيسوفيم العسكري الاسرائيلي في بلدة القرارة بخان يونس جنوب قطاع غزة».

على صعيد آخر حذرت كتائب ابو علي مصطفى، الذراع العسكرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، السلطة الفلسطينية من (المساس) بناشطيها الثلاثة الذين اعتقلتهم قوات الامن الفلسطينية في اطار التحقيق حول اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي السابق رحبعام زئيفي.

وفي بيان بتاريخ السبت، تلقته وكالة فرانس برس امس الاحد دعت كتائب ابو علي مصطفى السلطة الفلسطينية «لاطلاق سراحهم فورا ليتمكنوا من المساهمة في الدفاع عن ابناء شعبهم جنبا الى جنب مع بقية المقاومين».

واضاف البيان «نحذر السلطة الفلسطينية من المساس بهم او التحقيق معهم او محاكمتهم».

طهران استقبلت

ويرافق حامد قرضاي في هذه الزيارة وهي الأولى له إلى إيران وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى يضم خاصة وزير الخارجية الدكتور عبدالله عبدالله ووزير التجارة سيد مصطفى كاظمي ووزير المهاجرين عنايت الله نظري ووزير النقل والمواصلات سلطان حميد سلطان ووزير الثقافة والإعلام مخدوم رحيم ووزير الزراعة حسين انوري ووزير الإعمار عبدالمالك أنور وعدد من كبار المسؤولين الأفغان.

ومن المقرر ان يجري رئيس الحكومة الأفغانية محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين وعلى رأسهم الرئيس خاتمي حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في جميع المجالات وعودة المهاجرين الأفغان من إيران وآخر التطورات على الساحة الأفغانية، إضافة إلى العلاقات الاقليمية والدولية.

ويعول المسؤولون الإيرانيون أهمية فائقة على هذه الزيارة خاصة وان المسؤولين الأفغان لم يؤيدوا الاتهامات الأمريكية ضد طهران حول التدخل في الشؤون الداخلية الأفغانية والسماح لعناصر من الطالبان وتنظيم القاعدة بالدخول إلى الأراضي الإيرانية وان إيران تتطلع إلى حل معضلة اللاجئين الأفغان في إيران والذين تؤكد الحكومة الإيرانية بأن عددهم يفوق المليوني لاجئ أفغاني والمساعدة في عدم تدفق عشرات الأطنان من المخدرات من أفغانستان نحو الأراضي الإيرانية.

زلة لسان..

الهندي اليميني الهندوسي المتطرف ان اطلقوا تصريحات مماثلة في الماضي الا ان هذه هي أول مرة يتحدث فيها مسؤول رفيع بالدولة حول مسلمي الهند البالغ عددهم رسميا (١٣١) مليون نسمة. ولهم موقف من هذا الحزب الذي قاد الحملة لهدم المسجد البابري واشترك كبار زعمائهم في عملية الهدم كما ان هذا الحزب منذ مجيئه للسلطة يحاول اقصاء المسلمين عن المشاركة في الحياة العامة بواسطة التشكيك في ولائهم وشن حملة مستمرة ضد المساجد والمدارس الإسلامية بأنها مراكز للإرهاب المزعوم وأوكار للمخابرات العسكرية الباكستانية.. وهو أمر مؤلم جداً لمسلمي الهند الذين ينددون بهذه الفرية في كل مناسبة ممكنة ويطالبون الحكومة بتقديم الدليل الدامغ لإثبات ما تدعيه..

وقد عجزت الحكومة حتى الآن عن تقديم اي دليل حول أي مدرسة اسلامية أو مسجد إلا أن الفرية يتم تكرارها ليل نهار..

وفي الفترة الأخيرة تحاول السلطات تحت تأثير هذه السياسة رفع مجرمين عاديين من المسلمين الى مصاف «الإرهابيين العالميين» ووصل بها الأمر الى اتهام احد هؤلاء المجرمين بأنه قد مول الحملة الإرهابية على الولايات المتحدة في سبتمبر الماضي! وليس هناك من دليل بعد أن الأمريكان قد بلعوا هذا الطعم، وهم قد أنكروا أن الهجوم في كالكوتا يوم ٢٢ يناير الماضي كان موجها ضد المركز الثقافي الأمريكي بل كان موجها في رأيهم ضد الشرطة.

وحسب وسائل الإعلام الهندية كان رئيس الوزراء قال في مدينة واراناسي يوم ١٩ فبراير الماضي ان «حزبه لا يحتاج الى اصوات المسلمين للفوز في الانتخابات».

وكان يتحدث خلال الحملة الانتخابية التي جرت لتوها في ولاية اوتار براديش وثلاث ولايات أخرى.

ويواجه حزب الشعب الهندي موقفا صعبا للغاية في هذه الولاية التي كان يحكمها على رأس تحالف تماما كما هو الأمر بالنسبة للحكومة المركزية.

وفشل الحزب في هذه الولاية .وهو أمر مؤكد الآن. سيلقي بظلاله الثقيلة على مستقبل الحزب على مستوى الحكومة المركزية ايضا. ولم تظهر النتائج الرسمية بعد إلا أن نتائج الاستطلاعات تنبئ بخسارة مؤكدة لحزب الشعب الهندي الذي ظهر للعيان عجزه وفساده وممارساته على عكس شعاراته وخصوصاً فيما يتعلق بالتجارة والصناعة والعلاقات الخارجية.

وقد أصدر رئيس الوزراء بياناً من صفحتين يقول فيه انه قد تم تحوير كلامه وادعى ان زعماء المعارضة قد انتقدوه قبل أن يتأكدوا من كلامه وزعم انه لم يلعب بالورقة الطائفية طوال حياته.

وقال فاجبايي انه في تصريحه كان يشير الى نداءات الأحزاب السياسية الى المسلمين بعدم التصويت لحزب الشعب الهندي. وقال إن كلامه لا يعني ان حزبه لا يحتاج الى اصوات المسلمين بل . حسب قوله . هو يريد من المسلمين ان يؤيدوا الحزب «على أساس سجله ووعوده فهو يحاول توحيد الشعب الهندي بدلا من تفتيته».

مجلس الأمن يعقد

عدم مواصلتناً لجهودنا.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أنه يتعين على الإدارة أن تفعل كل ما في وسعها لسبر أغوار اقتراح سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بأن المملكة ستكون مستعدة لتطبيع العلاقات بالكامل مع (إسرائيل) مقابل الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية التي احتلتها بعد حرب ٦٧.

كلمة الرياض

والهند، وبالتالي فدول المنطقة العربية التي شعرت بالضعف الأوروبي، صارت لا تؤمن بالطروحات التي تأتي منها، لأنها تعتبرها مجرد تابع أو ناطقة باسم الولايات المتحدة الأمريكية، لا الأوروبية.

إسرائيل التي تجاوزت أوروبا، ولها معها الكثير من التشابك الاقتصادي والعلمي، والاستراتيجي، فهي تعتبر هذه المكاسب قائمة، ولا تشكل ضغطاً عليها، طالما قوة النفوذ الأمريكي داخل القارة الأوروبية هو ما يعطيها هذا الحق، وحق الصمت في المشروع السلمي أو الحربي الذي تقوده سلفاً وبدون حق تدخل الأوروبيين..